

إنني أنادي شبان سورية كلهم أينما وجدوا، وأستحلفهم بكل عزيز أن يكونوا يداً واحدة لإفقاذ وطننا من المعتدين عليه.

سعادة

دراسة صياحية

كتبها الياس عشي

فيما كنت أتابع أمس وقائع الاحتفال بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، تساءلت: كمن من الشهداء يجب أن يسقطوا، وكمن من الحرائق يجب أن تندلع، وكمن من المؤامرات يجب أن تحاك، وكمن من محاكم التفتيش يجب أن تحتل الساحات العامة، ليدرك اللبنانيون أنهم، خلال كل ما جرى، ما زالوا عاجزين عن أن يأخذوا بأيدي بعضهم البعض، ويعبروا متماسكين جسرا يتداعى ويهدد بزوال لبنان. وكأني بالداعي والمدعوي لهذا الاحتفال لم يسمعوا بتلك الفتاة الصغيرة التي كانت مع والدها تعبر جسرا؛ خاف الأب على ابنته من السقوط، فقال لها: حبيبتي... أمسكي بيدي جيدا، حتى لا تقع في النهر. أجابت ابنته: لا يا أبي أمسك أنت بيدي. رد الأب مستغربا: وهل هناك فرق؟ قالت الفتاة: لو أمسكت أنا بيدك قد لا أستطيع التماسك، ومن الممكن أن تنقل يدي فأسقط، لكن لو أمسكت أنت بيدي فانت لن تدعها تنقل منك أبدا. ترى... أين هي الحلقة المفقودة بين احتفال «ببال» أمس، وبين حكاية الجسر والأب والابنة؟

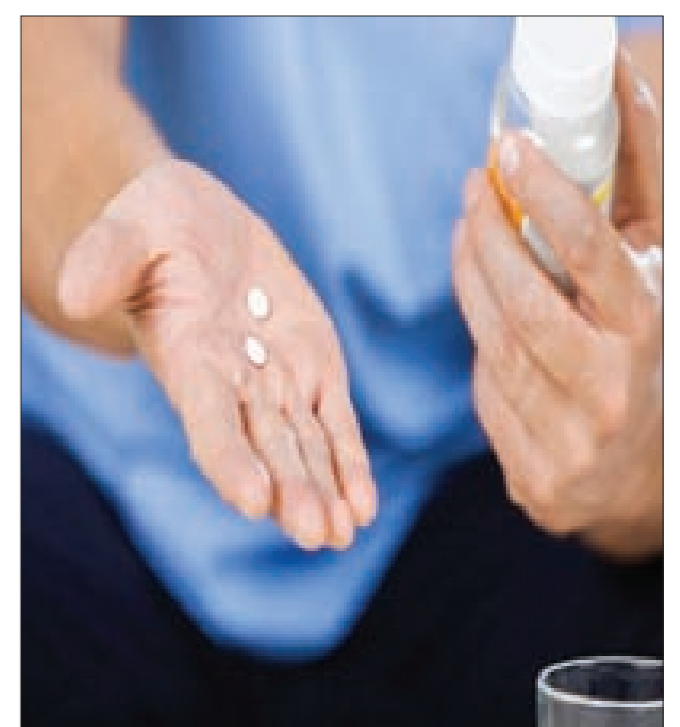
أصدقاء يتقاسمون نصف الجائزة الكبرى في اليانصيب الأوروبي

ستتقاسم ثلثة من الأصدقاء من إيرلندا مبلغ 66 مليون يورو فازوا بها في سحب أكبر يانصيب في أوروبا هو EuroMillions. أوردت هذا النباء صحيفة «Irish Mirror»، مضيفة أن الفائزين بالجائزة الذين حصلوا عليها في دبلن لم يكشفوا عن أسمائهم كما بقي عددهم غير معروف. وقيل إن أحدهم كان اشترى التذكرة الفائزة في 27 كانون الثاني. وقد تناظر الأصدقاء مناصفة الجائزة الكبرى التي بلغت 132 مليون يورو مع مواطن فرنسي. وأصبحت هذه الجائزة رابع أكبر جائزة في تاريخ عمليات سحب اليانصيب EuroMillions أجريت في إيرلندا. أما أكبر جائزة فبلغ قدرها 115 مليون يورو وحصلت عليها دولوريس ماكنامارا من مدينة ليمريك اب الماضي.



مضادات الحموضة قادرة على وقف تطور السرطان

يمكن لأحد المكونات الموجودة في مستحضرات خفض حموضة المعدة أن يساعد على وقف انتشار الأورام السرطانية. اكتشف علماء من جامعة واشنطن أن دقائق كربونات الكالسيوم النانومترية توقف نمو الأورام نتيجة تغير الأس الهيدروجيني (pH) للخلايا المصابة، حيث تنخفض درجة حموضتها وترتفع درجة قلويتها. ويقول الخبراء، إن السرطان يقتل الإنسان نتيجة انتشاره، وأن pH الأورام مرتبط بهذا الانتشار. أي أن الخلايا السرطانية تعمل على رفع درجة حموضة الوسط المحيط ومن ثم التوغل إلى داخله والانتشار فيه. وقد ابتكر الخبراء دقائق نانومترية من كربونات الكالسيوم على الرغم من المشاكل التي واجهتهم، وأولها أن بلورات كربونات الكالسيوم أكبر بـ 10-1000 مرة من دقائق النانو المستخدمة في العلاج. إضافة إلى هذا يزداد حجم كربونات الكالسيوم في الماء باستمرار كما يحصل في أعمدة الكالسيوم الهابطة والصاعدة «stalagmites and stalactites» في الكهوف. وقد ابتكر العلماء محلولاً مذيئاً يتألف من الزلال «albumin»، يمنع نمو دقائق كربونات الكالسيوم النانومترية، مما سمح بحققها في الوريد. ومعروف أن عنصري الكربون والكالسيوم موجودان في جسم الإنسان، وليس سامين. فعندما تذوب كربونات الكالسيوم، تتحول الكربونات إلى ثاني أكسيد الكربون الذي يطرح خارج الجسم من خلال عملية التنفس، وبترسب الكالسيوم في العظام. ولاحظ العلماء أنهم عندما كانوا يحقنون نموذجاً من الأنسجة المصابة بالسرطان بدقائق كربونات الكالسيوم النانومترية يوميا، توقف نمو هذه الأورام، ولكن عند توقفها عن ذلك عادت الأورام إلى النمو ثانية.



الأميركيون ينفقون 20 مليار دولار في عيد العشاق

توقع تقرير أن يُنفق الأميركيون نحو 20 مليار دولار في عيد الحب «يوم القديس فالنتين» هذا العام، وهو أعلى معدل إنفاق تشهده الأسواق الأمريكية خلال هذه المناسبة. وتوقع التقرير بأن الأميركيين سيقفون 150 دولاراً في المتوسط للفرد في عيد الحب هذا العام، بزيادة قدرها 4 دولارات عن العام الماضي. وقالت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، إن الشكولاتة والحلوى بصفة عامة تتصدر هدايا عيد الحب هذا العام، إذ تصل نسبتها 50%، كما تستحوذ الدعوات لتناول العشاء في أحد المطاعم على نسبة 38% من الهدايا، تليها باقات الورد التي تصل نسبتها إلى 37%، وأخيراً المجوهرات بنسبة 19%. وأظهر التقرير أنه على الرغم من أن النساء هن أكثر إقبالاً على الشراء بمناسبة عيد الحب، غير أنه من المتوقع أن يصل حجم إنفاق الرجال في المتوسط ضعف حجم ما يستثريه النساء هذا العام. وتوقع التقرير أن واحداً من بين كل 5 أمريكيين سيشتري في عيد الحب هدية لطلبه أو وقتله بمبلغ قد يصل إلى 30 دولاراً.



طوال القائمة هم الأكثر إصابة بالسرطان والأقل بالسكري



تناول أغذية ذات سعرات حرارية عالية غنية بالبروتينات الحيوانية خلال فترة نموه. استخدماً لهذه النتائج، يدعو الخبراء إلى ضرورة أخذ طول الإنسان بعين الاعتبار للعمل من أجل منع إصابته بالأمراض المذكورة. وأن على الأطباء أن يعلموا أن الأشخاص الطوال القامة نادراً ما يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري، ولكنهم أكثر من غيرهم يصابون بمرض السرطان.

كبير في تقرير وفاة الشخص بجزيرة الأمراض المنتشرة، بغض النظر عن مؤشر كتلة جسمه والعوامل الأخرى. وتبين المعطيات أنه عند زيادة متوسط الطول بمقدار 6.5 سم، ينخفض احتمال الوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 6 في المئة، ولكن احتمال الوفاة بسبب السرطان يزداد بنسبة 4 في المئة. ويقول الباحثون، إن طول الشخص هو علامة دالة على إفراطه في

يبدو أن طول الإنسان يحدّد ميله إلى الإصابة بشتى أنواع الأمراض المزمنة. فقد أضح لعلماء معهد «Institute of Human Nutrition» الألماني، أن الأشخاص الطوال القامة يصابون بالأمراض السرطانية أكثر من الآخرين، ولكنهم أقل من الآخرين يصابون بمرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية. وأثبت العلماء الألمان بالتعاون مع زملائهم من جامعة مارفرد الأميركية أن طول الإنسان له تأثير

آخر الكلام

السعودية: هل تقامر من جديد؟

وليد زيتوني

المقامرة في الأدب الجاهلي كانت فخراً. ربما الآن تستعاد الجاهلية بكل أركانها. فالعقل البدوي الصحراوي استرجع نضجه، ليس شعراً وفروسية بل دسائس وديبلوماسية. إذا كانت أميركا والغرب مستقيدتين من الحرب على سورية لإشباع نهمهما الاستعماري؛ وإذا كانت تركيا لها مشروعها لاحتلال شمال سورية طمعا في النفط والمياه والخيرات؛ فما هو السبب البارز الذي دفع السعودية إلى وضع مقدراتها في هذه المعركة؟ هل صحيح من أجل الحرية والديمقراطية؟ بمعنى آخر هل تريد تعميم قيمها المدنية الحضارية مثلا؟ لقد خرجت هذه المقولة من دائرة العقل إلى دائرة الكذب الصريح والواضح إلى درجة أن حكّام السعودية أنفسهم باتوا يعيدون عن تصديقه. لا شك في أن الوهاابية هي النسخة المعربة للأصولية التوراتية الحاكمة والبربرية. وهي بفروعها الأيديولوجية كافة صنعية الغرب الإنكليزي أو لا والغرب الأميركي في ما بعد، وبالتالي قادة هذا «الفكر»، قديمهم وحديثهم، ليسوا إلا أدوات في المشروع الغربي الساعي إلى النهب. لقد دمّرت السعودية وأعوانها الحد الأدنى المتبقي مما كان يُسَمَّى التضامن العربي بالحرب على سورية، وبالْحَرْب على اليمن، وبالْحَرْب على ليبيا وبالْحَرْب على تونس وعلى مصر بعدما أجهزت على وحدة العراق. وما زالت تسعى إلى تدمير ما بقي واقفا بما فيه العقل والثقافة بالتجهيل الممنهج.

إنّ الدور السعودي الوهاابي فاق حدود المنطق إلى درجة تعارضه مع مشغليه الغربيين، بل صار عبئا ثقيلا طالول بإرهابه غير المدروس أوروبا نفسها. وتعذّى الخطوط الحمراء المرسومة له، ما جعل الأميركي يبعد حساباته بالطرقات والأساليب حفاظا على الأهداف الساعي إلى تحقيقها. ولم يكن «جنيف - 3»، إلا وسيلة كبح مرحلة تعطي الأميركي مزيدا من الوقت لإعادة برمجة مراحل مشروعه على إيقاع مصالحة.

ما يحكى الآن عن تدخل بري في سورية، يقع في خاتمة المقامرة السعودية غير المدروسة، لكنها مضمونة الخضارة. فالميدان والواقع والمبادرة ليست لمصلحة السعودية وتركيا. طبعاً، نقول تركيا حصراً لأن تحويل لبنان أو الأردن قاعدة انطلاق للدعوات السعودي سيحلب الحرب الداخلية إلى هذه البلدان المحكومة بتوازناتها الداخلية. إلا إذا كانت السعودية مدفوعة بحقدنا إلى إلحاق لبنان والأردن بمنظومة التدمير الشامل. وهي مسألة لن تقيد السعودية بل ستاتي على البقية الباقية من جماعاتها. وهي مسألة أيضا لن تقيد المشروع الغربي الساعي إلى بقاء منصات انطلاق لمراحله اللاحقة، وبالتالي لن يسمح الغرب بالبعث بالقواعد الأساسية لمخططاته. إذا، لم يبق من مخرج إلا استخدام الأراضي التركية كمنطلق لعدوانها. تحاول كل من السعودية وتركيا الاستفادة من حالة الجمود التي تطاول الإدارة الأميركية نتيجة اقتراب الانتخابات الرئاسية فيها. غير أن حساب الحقل لن يطابق حساب البيدر. فالأميركي في هذه المرحلة الانتقالية التي تتجاوز السنة وربما أكثر لن يقدم على أي إجراء من شأنه تبديل خطه الحالية بانتظار الإدارة الجديدة. من هنا لن يكون بمقدور السعودية وتركيا بعد الخسارات التي مُنيت بها المعارضات في ريف اللاذقية وحلب إلا دفع مرتزقتها إلى ريف الرقة. وهذه المسألة قد تكون مغامرة كبرى سوف تصطدم بقوى الجيش السوري المدعوم بالطيران الروسي، وربما بقوى برية روسية وإيرانية، الساعية أيضا إلى تحرير هذه المحافظة. إن إرسال طائرات سعودية مع طواقمها إلى قاعدة انجريك التركية لن يزيد في الثقل العملياتي للمعركة، بل سيخفف ثقلا عن المعارك الدائرة في اليمن، والتي لم تحقق فيها السعودية أي إنجاز باستثناء أخذ موافقة حكومة هادي على تأجير أرخبيل سقطرى إلى الإمارات العربية بالوكالة عن الناهب الأميركي.

إنّ السعودية في هذا الوضع تلعب برصيدها الأخير ماديا ومعنويا وربما وجوديا، فهي جزء من الرجعية العربية التي تخوض حربها الأخيرة.

تلوث الهواء يقتل أكثر من 5 ملايين شخص سنويا

أظهرت دراسة حديثة أجرتها جامعة بريتيش كولومبيا الكندية أن أكثر من 5 ملايين شخص على مستوى العالم يموتون بسبب تلوث الهواء. وبيّنت الدراسة، التي تمّ تقديمها الجمعة 12 شباط خلال الاجتماع السنوي للمعجزة الأمريكية لتقدم العلوم، أن أكثر من نصف هذه الوفيات تحدث في الهند والصين، وهما من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم. واستخلص باحثون من كندا والولايات المتحدة والصين والهند، قاموا بتحليل مستويات تلوث الهواء وتأثيره على الصحة، أن هناك العديد من العوامل أسهمت بتلوث الهواء، من بينها عمليات التصنيع وعوادم السيارات وحرق الفحم والخشب، وهي من العوامل الخطرة على صحة الإنسان. وكشفت الدراسة أن تلوث الهواء يؤدي إلى سرطان الرئة ومرض الانسداد الرئوي المزمن، والتهابات الجهاز التنفسي. وتشير التقديرات إلى وقوع 1.6 مليون حالة وفاة سنوياً في الصين نتيجة استنشاق الهواء الملوث، فيما يبلغ عدد الوفيات في الهند لنفس السبب 1.3 مليون، علماً بأن هذه الأرقام تعود إلى العام 2013، وهي أحدث الأرقام المتوفرة. وتختلف مصادر التلوث الرئيسية قليلاً باختلاف البلدان، ففي الصين تُعدّ الجزئيات الصغيرة المنبعثة من حرق الفحم مصدر التلوث الرئيسي، حيث يبن الباحثون أن التلوث الذي تسببه هذه الجزئيات لوحدها مسؤول عن 360 ألف حالة وفاة سنوياً. وصرّح الأستاذ بجامعة بريتيش كولومبيا الكندية، وهو أحد المشاركين في الدراسة، مايكل براور في بيان له، أن تلوث الهواء يُعدّ رابع عامل يؤدي إلى خطر الوفاة على الصعيد العالمي، موضحاً أن الحد من تلوث الهواء هو وسيلة فعالة لتحسين صحة الإنسان.

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
ماتف 1. 2 748920-01
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
محمد رسال - المدير الفني

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958